



استراتيجيات التدريس الحديثة: استراتيجية التعلم بالأقران أنموذجا

Modern Teaching Strategies: A peer learning strategy as a model

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

د. مليكة بن زيان

ملخص:

تتضارب الآراء في الفترة الأخيرة حول ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بالأقسام الدراسية وذلك بين مؤيد لتطبيقها وبين معارض لذلك، لكن ما نلاحظه في ميدان الأقسام الدراسية من ارتفاع أداء المتعلمين وإتقانهم لمختلف المهارات الأكاديمية، إضافة إلى تمكنهم من التعلم الذاتي كل هذا يدل على أن الاستراتيجيات التدريسية لها بالغ الأثر في تحصيل هؤلاء المتعلمين. في هذا المقال سنتناول استراتيجية التعليم بالأقران.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية - التدريس - استراتيجيات التدريس - التعلم - التعلم بالأقران

Abstract:

There are conflicting views in the recent period on the effectiveness of the application of active learning strategies in the departments between the supporter of the application and exhibitions, but what we note in the field of the departments of the high performance of learners and mastery of various academic skills, in addition to being able to self-learning all this indicates that Teaching strategies have a profound impact on the achievement of these learners. In this article we will discuss the strategy of peer education..

Keywords: Strategy - Teaching - Teaching Strategies - Learning - Peer Learning

مقدمة:

كانت طرائق التدريس ولا تزال ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التدريس الصفي، ولذلك ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الماضي على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

وقد أدى هذا الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول : إن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة، وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة التي تحقق أهداف التدريس ببسر ونجاح، ولذلك فإن أقدم ما تردد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلم.

وتزداد في العصر الحالي الفجوة بين احتياجات الطلاب التعليمية-التربوية، وبين قدرات المعلمين المهنية، على مواكبة التغييرات الحضارية السريعة، حيث تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة، للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب على التفكير والبحث والنقد والإصغاء والانضباط إلى الحد الأقصى الممكن، ومن أجل الوصول إلى المرحلة المرجوة ، فعلى المعلم تطوير مهاراته في كافة المجالات التربوية، والاتجاهات المتعلقة بسبر أعماق الطلاب ومعرفة أرقى السبل للوصول إلى عقولهم وقلوبهم. فمعلم العصر الحالي مطالب بتطوير مهاراته في مجال استراتيجيات تدريسه للمواد، وطريقة توظيف هذه الاستراتيجيات كأداة تربوية فعالة ومؤثرة، لمساعدة الطالب على التفكير والتعلم والتقدم على جميع الأصعدة الإنسانية والفكرية والاجتماعية.

بالنظر إلى الطرق والأساليب التي استحدثها التربويون في العالم المتقدم في السنوات الأخيرة نجد التدريس بالأقران من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة والتي تعمل على تنمية المهارات لدى المتعلمين بالإضافة إلى تحقيق الأهداف التربوية الأخرى.

إن استراتيجية التدريس بالأقران تعتبر من أهم الاستراتيجيات في مجال تنمية المهارات، وقد أثبتت فاعليتها في تنمية العديد من المهارات التفكيرية وتطوير الاتجاهات نحو مختلف العلوم. لقد أشار الكثير من المعلمين إلى أن هذا النوع من التعليم (التدريس بالأقران) يحدث عادة بطريقة تلقائية طبيعية غير مخططة، وفي هذه الحالة نطلق عليه اسم (التعلم بالأقران العابر)، كما يوجد أيضا التدريس بالأقران المنظم والذي يهمننا في هذه الدراسة.

فما هي استراتيجية التعليم بالأقران؟ وماهي أنواعها وأشكالها وأهميتها في التعليم وكيفية تطبيقها؟

1: تحديد مصطلحات البحث:

أ- مفهوم الاستراتيجية:

يعرفها محمد السيد على أنها: "الاستراتيجية هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين".

الاستراتيجية هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة.¹

ب- مفهوم استراتيجية التدريس:

لقد شغل موضوع استراتيجية التدريس علماء التربية منذ زمن بعيد، ولهذا وردت الكثير من التعريفات لهذا المفهوم منها تعريف حسن زيتون الذي يعرفها: " بأنها طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفا، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل (الخطوات/الإجراءات) المتتابعة والمتناسقة فيما بينها (أي أن كل مرحلة تؤدي لما بعدها وتتأثر بالمرحلة السابقة لها وتؤثر في المرحلة التالية لها)، والمنوط بالمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير

محمد السيد علي(2000)، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط2، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص279-280¹

في تدريس ذلك المحتوى".² ومعنى ذلك أن قيام المعلم باختيار استراتيجية تدريسية معينة لأداء درس ما يعني ضمناً قيام المعلم بتحديد المراحل التي سوف يمر بها لتعليم هذا الدرس من بدايته وحتى نهايته.

ج- مفهوم التدريس وطرق التدريس:

تمثل طرق التدريس عنصراً رئيساً من عناصر المنهج، وللطريقة مضمون ولها خطة تسيّر عليها ولها هدف تسعى لتحقيقه، وهي بحاجة إلى تقديم لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق الهدف المراد بلوغه، وتختار طريقة التدريس في ضوء الأهداف. وقبل البحث في تعريف طريقة التدريس علينا أن نلقي الضوء على بعض المفاهيم المرتبطة به ومنها التعليم والتعلم.

إن التدريس هو نظام من الأعمال المخطط لها، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلماً، متعلماً، ومنهجاً دراسياً، وهذه العناصر ذات خاصية دينامية، كما أنه يتضمن نشاطاً لغوياً هو وسيلة اتصال أساسية، بجانب وسائل الاتصال الصامتة، والغاية من هذا النظام إكساب الطلبة المعارف، والمهارات، والقيم والاتجاهات والميول المناسبة.³

د، مفهوم التعلم بالأقران:

يقرفها جما سليمان عطية(2004): "بأنها استراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم طلاب الفصل إلى مجموعتين من الأقران، إحداهما مرتفعة الأداء في مهارة ما والأخرى منخفضة الأداء في نفس المهارة، بحيث تقوم المجموعة الأولى (القرين/المعلم) بعد إتقانهم لأداء المهارة بتنميتها لأقرانهم في المجموعة الثانية (القرين/المتعلم)."⁴

2 : التدريس بالأقران:

² زيتون حسن(2001)، تصميم التدريس: رؤية منظومية، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، ص ص 5-8.

³ زيتون حسن(2001)، المرجع السابق، ص 23

الدسوقي وفاء صلاح الدين (2016)، أثر استراتيجية تعليم الأقران المنظم القائمة على التعلم المدمج في Indesign⁴ لتنمية بعض مهارات برنامج

ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الدبلوم المهنية تعليم الكتروني، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 78، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، ص 78.

إن استراتيجيات التدريس الحديثة تتنوع تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على الحفظ والتلقين اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما تطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها، ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة العصرية، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية، وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقاً للطرق والاستراتيجيات الحديثة في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، والإقبال عليها برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلالية في الفكر والاعتماد على الذات.

مع أن التعلم بالأقران يحدث بطريقة طبيعية وعابرة أو بشكل غير مخطط له من جانب الطلاب، إلا أن المعلمون والتربويون وجدوا من خلال الخبرة بعض النظم التي يمكنها مساعدة المعلمين الجدد في تطبيق استراتيجيات التعلم بالأقران وفق خطة مدروسة كي تكون الفائدة أكبر وهو ما يطلق عليه اسم التدريس بالأقران المنظم.

2-1-تعريف استراتيجية التدريس بالأقران:

يوجد العديد من التعريفات لاستراتيجية التدريس بالأقران نذكر منها:

تعريف عثمان: إن استراتيجية التدريس بالأقران هي نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم بعضاً، حيث يقوم أحدهم (القرين/المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران/المتعلمون) الأقل كفاءة في إتقانها، وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم.⁵

ويرى الديب أن استراتيجية تعليم الأقران أكثر الاستراتيجيات فعالية حيث أنها تساعد التلاميذ على التعلم وتؤثر بدرجة أكثر من المعلم في زملاء الفصل في المجال الأكاديمي والسلوكي،

عثمان عبير كمال محمد(2007)، فعالية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المعيارية لدى طلاب شعبة التربية، جامعة حلوان، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص مناهج وطرق⁵الملابس الجاهزة بكلية التدريس، ص 15.

وتعتبر ذات كفاءة عالية البناء، وهي مصممة من قبل المعلمين لتحقيق أهداف اجتماعية وأكاديمية وانفعالية، وأن هذه الاستراتيجية نوع من التعلم التشاركي يقوم فيه جماعات من التلاميذ في نفس العمر، بتعليم الواحد منهم الآخر تعليماً خاصاً.⁶

مع العلم أنه يوجد هناك تعلم بالأقران وتعليم الأقران والشكل التالي يوضح الفرق بينهما مع العلم أنه لا فرق بينهما فكل منهما يحقق هدفاً لكن بأسلوب مختلف.

الجدول رقم (أ) يمثل الفرق بين تعلم الأقران وتعليم الأقران

تعلم الأقران	تعلم الأقران	تعليم الأقران	تعليم الأقران
أوجه التشابه		أوجه الاختلاف	
<ul style="list-style-type: none"> - الأسلوب ثنائي أو جماعي التعلم يحدث بين الطلاب بعيداً عن تأثير المعلم - قدرات وثقة الطالب تعزز - الطلاب يرون وجهة نظر مختلفة - دور المعلم موجه وميسر يتم دعم الاستراتيجية باستراتيجيات مساندة 		<ul style="list-style-type: none"> - التعلم مع بعض يحدث داخل الفصل خلال الحصة يتم تقديم المادة العلمية أولاً من المعلم ثم مناقشتها بين الطلاب - قد يحدث داخل أو خارج الفصل - قد يعتمد على معلومات الطالب الخبير المسبقة 	

المصدر: <http://3ilmnafi3sm.blogspot.com/2016/12/blog-post.html>

2-2- أنواع وأشكال التعليم بالأقران:

ورد في دراسة (عثمان عبير، 2007) أن تعليم الأقران يأخذ أشكالاً متعددة منها:

أ: أشكال تعليم الأقران وفقاً لعمر القرين/ المعلم وعمر القرين/ المتعلم:

⁶ الديب محمد مصطفى (2006)، استراتيجيات معاصرة في التعليم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة، ص ص 303-304.

- تعليم الأقران من نفس العمر: وفيه يساعد الطلاب القرين/المعلم من نفس العمر وفي نفس المرحلة التعليمية وفي نفس الفصل الدراسي كل الطلاب الآخرين (قرين/ متعلم) في الفصل في عملية التعلم.
- تعليم الأقران عبر الأعمار: وفيه تساعد الطلاب الأكبر سنا والأكثر تقدما في التعليم الطلاب الأصغر سنا، وعادة يكون الفرق في السن من سنة إلى ثلاث سنوات تقريبا.
- ب: أشكال تعليم الأقران وفقا لعدد الأقران المشتركين في التعلم :
 - تعليم الأقران من فرد لآخر (الثنائي): وفيه يشترك طالب (قرين/معلم) أكثر مهارة مع طالب آخر (قرين/متعلم) أقل في مستوى المهارة و يحتاج إلى تعلمها وتنميتها.
 - تعليم الأقران من خلال المجموعات الصغيرة: وفيه تشترك مجموعة صغيرة من الطلاب مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الأداء معا في تنفيذ بعض المهام في مجموعات تعاونية.
 - ج: أشكال تعليم الأقران وفقا لدور كل من القرين/المعلم والقرين/ المتعلم :
 - تعليم الأقران أحادي الاتجاه (ثابت): وفيه يقوم القرين/المعلم بالتدريس طوال الوقت ويظل القرين/المتعلم كمستمع لقرينه.
 - تعليم الأقران ثنائي الاتجاه (التبادلي): وهو عبارة عن ثنائي من الأقران (قرين/معلم وقرين/متعلم) وكلاهما يتبادلان الأدوار بين معلم ومتعلم وفقا لكل مهارة (كل حصة أو كل أسبوع أو كل وحدة حسب ما يرى المعلم).⁷

⁷ عثمان عبيد كمال محمد(2007)، المرجع السابق، ص ص 57-73.

الجدول (ب) يوضح أشكال وأنماط تعليم الأقران

(المصدر: (السدوقي وفاء، 2016، ص 80)

النمط	معياري التقسيم	مسلسل
نفس العمر، أعمار مختلفة	عمر القرين/المعلم والقرين/المتعلم	1
اثنان، مجموعة صغيرة	عدد الأقران المشتركين في التعلم	2
دور ثابت، دور تبادلي	المسؤوليات والأدوار	3
كلي، تكميلي	المشاركة	4
فردى خصوصى، وجهها لوجه، عن بعد	نوع التعليم	5

لا توجد أشكال تعليم بالأقران منفردة وإنما تتداخل مع بعضها البعض، حيث لا بد أن تتوافر كل معايير التقسيم في استراتيجية تعليم الأقران ويتم اختيار الشكل أو النمط من كل معيار.

2-3- أنماط استراتيجية التدريس بالأقران :

لاستراتيجية التدريس بالأقران عدة أنماط منها:

النمط الأول:

التدريس بالأقران من العمر نفسه عبر الفصول أو بين الفصول أو ما يسمى التقسيم الأفقى حيث يقوم الطلاب بمساعدة زملاء آخرين خارج فصلهم الأصلي، بحيث يكونوا في المستوى العمرى نفسه وتوجد أشكال مختلفة للتفاعلات الممكنة بين الأقران في هذا النمط كالتالى:

✓ توزيع المتعلمين وأقرانهم في أزواج أو في مجموعات توزيعاً عشوائياً.

✓ اختيار المتعلم لقرنيه أو المجموعة لقرنائها من الفصل الآخر.

✓ توزيع المتعلم والقرين في أزواج وفقاً لمعايير محددة مثل: الجنس-التحصيل...

حيث تتم المزاوجة على أساس تلك المتغيرات سواء على مستوى المجموعات شريطة أن يكون هناك فروقاً في المستوى بينها حيث يتم مزاوجة المتعلمين ذوي الصعوبة في التعلم مع مرتفعي التحصيل...

النمط الثانى:

التدريس بالأقران وفق السن أو ما يسمى بالتنظيم الرأسى وفيها يكون "القرين/المعلم"

والقرين/المتعلم مختلفين في المستوى الصفى حيث يتراوح الفرق بين القرين/المعلم والقرين/

المتعلم بين سنة الى سنوات عديدة.

النمط الثالث:

هو اندماج الأقران وفق السن في برامج غير رسمية، وفيه يقوم الطالب المعلم الأكبر سناً بالإشراف أو المساعدة لمتعلم أصغر منه سناً، أو مجموعة أعلى في المستوى العمري، تساعد مجموعة مقابلة أقل في المستوى العمري في أنشطة خارج نطاق برنامج الدراسة. لهذه الاستراتيجية العديد من المزايا نذكر منها:

- تعتبر طريقة سهلة التطبيق نسبياً بالنسبة للمعلمين.
 - تعتبر طريقة تدريبية لإمداد وتدعيم الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الفصول.
 - تعتبر طريقة تدريبية تفاعلية ممتازة.
 - تناسب الطلاب الذين يفضلون التعليم المنفرد بعيداً عن إطار الجماعة.
 - تناسب محتوى المواد التعليمية المختلفة.
 - تساعد الطالب على السير في التعلم وفق سرعته الخاصة.
 - تتيح فرص الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة.
 - تقلل من الضغط الذي يواجه الطالب في المدرسة.⁸
- 4-2- أهمية استخدام استراتيجية التدريس بالأقران:
- إن اتباع استراتيجية التدريس بالأقران يعمل على:
- ينمي قدرات التلاميذ ويعمل على استثمار طاقاتهم وخبراتهم الذاتية، وتبادلها بطريقة متميزة في إطار تبادل الثقة والاحترام والمحبة فيما بينهم.
 - يعمل على توجيه التلاميذ للعمل معاً متعاونين إيجابياً لتحسين قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.
 - يؤدي إلى تحسين السعة العقلية للقرين، حيث يشرح الدرس ويوضحه ويفسره لزملائه، ويعرضه بشكل مبسط مما يسهل تذكره وبقاءه في الذاكرة.

⁸ عثمان عبيد كمال محمد (2007)، المرجع السابق، ص ص 77-78.

• يساعد التلاميذ على تقبل التوجيه والإرشاد من زملاء لهم يتبادلون معهم الثقة والاحترام أكثر من تقبلهم ذلك من المعلم، حيث أن هذا التوجيه يأتي بصورة تعاونية، ومشاركة إيجابية تبادلية، إذ يقوم أحدهما بالتنفيذ بينما يقوم الآخر بالملاحظة والتوجيه.⁹

5-2- خطوات تنفيذ استراتيجية التدريس بالأقران:

من المهم في هذه الاستراتيجية أن يقوم المعلم بتحديد الهدف الأساسي من استخدام التدريس بالأقران بوضوح ثم بعد ذلك يبدأ في تنفيذ خطواتها التي يمكن توضيحها في المخطط التالي:

الجدول رقم (ب) يمثل خطوات تنفيذ استراتيجية التدريس بالأقران

مرحلة الإعداد	مرحلة التطبيق	مرحلة التقييم
تهيئة التلاميذ للاستراتيجية		
تحديد مجموعات العمل	قيام القرين/ المعلم بتعليم المهارة التقييم مرحلي أثناء تنفيذ الطلاب	موضوع التعلم لأفراد المجموعة للمهارات الفرعية والمهارات الأساسية
تحديد مستويات وأدوار كل فرد من أفراد المجموعة		
تدريب القرناء/المعلمين	استخدام القرين/المعلم-إجراءات تصحيح الخطأ إذا أخطأ بعض القرناء/المتعلمين- في المجموعة	
إعداد المواد التعليمية		
إعداد أدوات التقييم	تبادل الأدوار بين كل من القرين/ المعلم والقرناء المتعلمين	تقييم نهائي لنتائج الطلاب بعد تنفيذهم لمهارات كاملة

⁹، الديب محمد مصطفى(2006) ، استراتيجيات معاصرة في التعليم التعاوني، مرجع سابق، ص303-304.

والشكل التالي يوضح الإجراءات التي يجب مراعاتها عند تطبيق استراتيجية تدريس بالأقران



<http://learningotb.com/index.php/tips-ideas/800-peer-learning>: المصدر

اعتماد بعض الطرق التدريسية على استراتيجية التعلم بالقرين:

هناك طرق تدريس أخرى، تعتمد استراتيجيات مختلفة للتعلم بالقرين، ويمكن تلخيص

تلك الاستراتيجيات في طريقتين اثنتين:

الطريقة الأولى: فكر، زواج، شارك:

تبدأ هذه الطريقة بطرح الأستاذ والمعلم لسؤال داخل القسم، ويأخذ الطلبة بعدها في التفكير والبحث عن إجابة للسؤال، كل منهم على حدة، وفي الخطوة الموالية يأخذ التلاميذ في مناقشة أفكارهم والجواب الذي خمنوه بشكل زوجي ثنائي، وفي الخطوة الأخيرة يطلب الأستاذ من بعض الثنائيات، طرح الجواب الذي توصلوا إليه، ومشاركته مع باقي أقرانهم من تلاميذ القسم، ومناقشتها بشكل جماعي.

ومن فوائد هذه الطريقة أنها تعمل على إشراك التلاميذ والطلبة بشكل أكثر وضوحاً وفاعلية، ودمجهم في الأنشطة التعليمية، بالإضافة إلى كونها تعلمهم مبادئ التفكير، ومشاركة وجهات النظر، وطرحها للنقاش.

الطريقة الثانية: التعلم التبادلي:

التعلم التبادلي هو: "أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين التلاميذ بعضهم البعض؛ حيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة: التنبؤ - التساؤل - التوضيح - التصور الذهني - التلخيص، بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته".

ويتم تنفيذ التعلم التبادلي باتباع الخطوات التالية:

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين.
- يطلب المعلم من إحدى المجموعتين الانتظار خارج حجرة الدرس.
- يقوم المعلم بعرض موضوع الدرس، ويطلب منهم قراءة النصوص، ثم يطرح عليهم بعض الأسئلة.
- وبعد مهلة من التفكير يبدأ الأستاذ في مناقشة موضوع الدرس معهم، وشرح وجهات النظر المختلفة.
- وبعد استيعابهم للموضوع بشكل جيد، يقوم الأستاذ باستدعاء المجموعة التي كانت خارج حجرة الدرس.
- يوزع المعلم المجموعتين بشكل زوجي؛ حيث جعل كل ثنائي يتألف من تلميذ من المجموعة التي كانت داخل الحجرة، وتلميذ آخر من المجموعة التي تواجدت خارج حجرة الدرس.
- ثم يطلب منهم المعلم عرض ومناقشة محتوى الدرس. ويقوم بتبديل الأدوار في كل درس يطبق فيه استراتيجية التعلم بالقرين.¹⁰

أما فيما يخص العوامل المؤثرة في تطبيق استراتيجيات التعلم بالأقران فتتضمن عدة عوامل أهمها: جنس القرين فكلما كان الأقران من نفس الجنس كلما تيسرت عملية التعلم، كما أنه يكون أفضل إذا كان الأقران من نفس المستوى الاجتماعي والثقافي، أيضا كلما كان القرين المعلم أكبر في السن عن عمر القرين المتعلم أدى ذلك تحسين التعلم بحيث لا يزيد هذا الفرق عن 3 سنوات.

أما فيما يخص مدة التعلم فإنه كلما تكررت جلسات تعليم الأقران كلما زادت إمكانية تحقيق أهداف التعلم، بالإضافة إلى أن التعلم المزدوج في بعض المواد كالقراءة أكثر فاعلية من التعليم في مجموعات صغيرة، أما في الكتابة مثلا فالتعلم بطريقة المجموعات الصغيرة أفضل من التعليم المزدوج. كذلك كلما ازداد التوافق الشخصي في الميولات والاتجاهات والقيم والأمال والخصائص بين الأقران، كلما زادت فرص الاستفادة التربوية من تفاعلهم معا، ولا ننسى أن تدريب الأقران المعلمين يحسن من فعاليتهم في تعليم أقرانهم.

خاتمة :

هذه الطرق التي عرضناها بخصوص استراتيجيات التعلم بالأقران من أكثر أساليب وطرق التدريس المعهودة لدى المعلمين، ويمكن للأستاذ أن يبتكر طرقا أخرى أكثر إبداعا ونفعا للتلاميذ، حيث يمكنه أن يخصص عشر دقائق في كل حصة لتلميذ من التلاميذ ليقدّم درسا مقتضيا حول الموضوع، ويحبذ للأستاذ أن يحضر التلاميذ على توظيف وسائل تعليمية مختلفة، منها: السبورة التفاعلية، والعروض التقديمية، وله أن يرشدهم لقراءة مقالات تقنية حول كيفية إعداد العروض التقديمية، أو استعمال السبورة التفاعلية، وغالبا ما تكون هذه المقالات التقنية

مصحوبة بمقاطع توضيحية مصورة، تسهل عليهم تعلم كيفية إعداد تلك العروض

11

ويبقى القول أن عقبات تطبيق هذه الاستراتيجية التدريسية في كون بعض المعلمين قد يضجرون ويقول بأن هذه الاستراتيجيات من قبيل التعلم بالقرين، وتوظيف ألعاب بالسبورة التفاعلية، والاستثمار الإيجابي للفروق الفردية بين التلاميذ، وغيرها من طرق التدريس الحديثة، يستحيل تطبيقها في واقعنا الجزائري، نظرا لاختفاظ الأقسام، وتباين المستوى بين التلاميذ، وضخامة المقرر، وغيرها من الأعذار التي يمكن ذكرها في هذا السياق، والحق أننا لا ننكر هذا الواقع، ولكننا ندعو المعلمون إلى مقاومته وتحديه، وتفعيل كل ما يستطيعون تفعيله من استراتيجيات وطرق تدريس حديثة، ولا شك في أنهم سيجدون من يقف في صفهم، وستؤتي جهودهم تلك ثمارها في الأخير.

قائمة المراجع:

- الدسوقي وفاء صلاح الدين (2016)، أثر استراتيجية تعليم الأقران المنظم القائمة على التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات برنامج indesign ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الدبلوم المهنية تعليم إلكتروني، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 78، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
- الديب محمد مصطفى(2006)، استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة، -زيتون حسن(2001)، تصميم التدريس: رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، ط2،.
- ردينة عثمان الأحمد، حدام عثمان يوسف (2003)، طرائق التدريس، أسلوب، وسيلة، الطبعة الثانية، دار المناهج، عمان،.
- عثمان عبير كمال محمد(2007)، فعالية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المعيارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية، - جامعة حلوان، بحث مقدم للنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص مناهج وطرق تدريس.

-محمد السيد علي (2000)، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط2، كلية التربية، جامعة المنصورة.

المواقع الإلكترونية:

سعاد مزهر: اشتراطيات التعلم النشط

http://3ilmnafi3sm.blogspot.com/2016/12/blog_post.html -

<http://3ilmnafi3sm.blogspot.com/2016/12/blog-post.htm> -

- <https://www.tahadeeralostaz.com/post/20> استراتيجية التعلم بالأقران